

ازهار واشواك

الكتاب على المراسح

كان لما كتبت في العدد الماضي عن التمثيل والكتاب وقع حسن في
أندية الادب ، وتناقله بعض الصحف مستحسنًا الاقتراح . ولم يعترض
أحد من الادباء على الدور الذي خصصته به . أقيمت بذرة هذه الفكرة
في الاذهان ، فاذا لم تكن قد نبتت فهي لم تمت ، ونحن ننتظر الربيع لترى .
وقد جاءني من بيروت الكتاب الآتي وها هو نصه :

« السلام على حاصد . وبعد فنعلم ما ارتأيتم بخصوص التمثيل والكتاب ولقد
أحسنتم في توزيع الادوار على قدر ما نعرف عن أدبائكم . واذا تم ابراز هذا
الفكر الى حيز الوجود فاننا نعدكم بشدة الرحال الى وادي النيل لحضور هذه الحفلة
الفريدة . ثم ندعوكم الى حفلة من نوعها تقيمها في بيروت وتوزع أدوارها على
أدبائنا : فيمثل الامير شكيب ارسلان دور الملك . والشيخ اسكندر العازار دور
النديم والشيخ محيي الدين الخياط دور الوزير ، والاستاذ الحوراني دور بزرجمهر .
ويعد دور قائد الجيش الى فليكس فارس وداود مجاعص . أما دور العاشق
فكثيرون هم المرشحون له . ويدير صاحب « الحساء » جوق المغنيات في القصر ،
وبشاره الخوري يقوم بدور رئيس الحرس . وأظن ان أدباءنا سيقومون بأدوارهم
هذه كما يقوم أدباؤكم بالادوار التي وزعتها عليهم . فابتدؤوا نجدونا لكم لاحقين
والسلام »

الامضاء : متطوع بالحصاد

الاقتراح اذن جميل وأنا عرضته من باب الهزل ، وبت أفكر

به عن جد

حملة الاقلام :

كتب المنفلوطي في نظراته فصلاً عن الكتاب في مصر . وحذا
 حلیم دموس في هذه المجلة حذوه عن الكتاب في بر الشام . اصاب كلاهما
 في بعض احكامهما ، واخطأ كلا الاثنين ايضاً في البعض الاخر . وهل في
 ذلك من شيء عجيب ؟ بل يصح ان يكون ما عدده انا صواباً قد عده
 غيري خطأ . وعليه فلست غاضباً على الكاتين لانهما لم يذكراني في
 عداد الكتاب ، ولا لانهما اساءا الى كتاب تطرني نقاتهم او اطريا
 كتاباً تقتاني سخافاتهم . اذا كان الكثيرون غضبوا لهذه الاسباب فلست
 انا لها بغاضب ولكن الذي انا لاجله مستاء ناغم هو هلع الكاتين لقيامه
 من خطأهما في ارائهما . فاسرع هذا في سوريا وذاك في مصر الى الاعتذار
 على صفحات الجرائد . ولقد افقد هذا التنصل كل ما كنت اعتقد فيهما من
 الشجاعة في المجاهرة بمعتقدهم الادبي . فاما انهما قالا رأيهما في حملة الاقلام
 عن اعتقاد تام . وليس لهما ان يؤديا حساباً عما كتبا ، او انهما كتبا عن
 غير اعتقاد - وهذا ما لا اظنه - فكان الاجدر ان لا يكتبوا . وهناك
 سبب آخر لاستيائي من هذين الادييين وهو انهما فتحا باباً هيئات ان نجد
 من يسده . فقام كل حامل قلم بيدي لنا رأيه في حملة الاقلام ولو كان الواحد
 من هؤلاء يأتينا بالشيء المقبول لقلنا لا : بأس من احتكاك الاراء .
 ولكن هذا يقول لك : الكاتب زيد كاتب بليغ لو كانت عبارته امين
 ومعانيه اجمل وذاك يقول : الشاعر عمرو شاعر مجيد لو كان اسمي
 خيالاً واحكم نظماً وانا اقول على هذا القياس : لو كنت صاحب مئة

الف جنيه واملاك وعقارات لما كنت فقيراً ، او لو كان ابن السبعين في العشرين من عمره لكان شاباً .. ألا رحم الله مسيو ده لا ياليس كما يقول الافرنج ...
اسماء الجرائد:

نحب المناقشة ولو في لا شيء .. ما كدنا ننهي - وهل اتهمينا ؟ -
من البحث في حملة الاقلام حتى فتح باب جديد بين رصيفين . موضوعه
اسماء الجرائد . ابتداء الامر بين رصيفين ، ولكن اول الغيث طل ثم ينهمر ،
واول النار شرارة . وها انا اول النافخين فيها . يفكر الكاتب او الصحافي
طويلاً في عنوان كتابه او اسم جريدته ، بل هو يعلق الامل الكبار على
ذاك العنوان الخلاب او هذا الاسم الجلاب . وهذا امر بديهي . فكم يُعقد
من مجلس عائلي لانتقاء اسم للمولود الجديد تيمناً وتفاؤلاً بمدلوله ... اسماء
جرائدنا ومجلاتنا جميلة ، بل هي اجمل منها . وكثيراً ما تكون من باب
تسمية العبد « مرجاناً » وليس فيه اجر غير لسانه او تسمية ذلك الثقل
« لطيفاً » او تلك الشنماء « جميلة » . ولكن « القرد في عين امه غزال »
عربنا معظم اسماء الجرائد الافرنجية لجرائدنا . فمندنا العلم واللواء كما عندهم
الستندرد ، والجريدة كما عندهم الجورنال ، والزمان بدل الطان والتمس ، والبرق
بدل الاكبير وكذلك قل عن الانسانية والعدل والعصر الجديد والوطن .
وقد اتخذنا كل اسماء الفضائل لجرائدنا فمندنا الحقيقة والاستقامة والصدق
والحبة والرجاء واخذنا ثلاث كلمات الدستور فمندنا الحرية والاخاء والمساواة .
فضلاً عن الاسماء المحلية كالا هرام والمقطم ووادي النيل وابو الهول والارز
ولبنان . ومن الجرائد ما لا ينطبق اسمها على حقيقتها . فالاكبرس مثلاً

جريدة ادبية لطيفة الاسلوب تصدر مرة في الاسبوع مع ان اسمها يفيد معنى جريدة سياسية تتلقى الاخبار قبل سواها وتصدر على الاقل مرتين في النهار واخرى في الليل وكذلك قل عن البرق البيروتية **ماصر**
كل ما يكتب في المجلة مديلاً بتوقيعي هولي وانا المسؤول عنه فلا يبخسني احدٌ حتى بنسبة بنات فكري الى غيري . فليس « لحاصد » من حطام هذه الدنيا الا باقة ازهار مع كثير من الاشواك



حديقة الاخبار

— غادر هذه الغائبة المرحوم شاهين بك مكاربوس أحد أصحاب « المقطم » . وهو من الذين خدموا الصحافة والمعارف في سوريا ومصر انخدم الجلى وامتازوا بالجد والنشاط . وقد لبس الحداد عليه عدد كبير من الكتاب في مقدمتهم مجلة سليم بك مراسل الدايلي مايل وابن عمه اسكندر افندي شاهين رئيس تحرير الوطن وشريكاه الدكتور صروف والدكتور نمر صاحباً المقطم والمقتطف . فنسأل للفقيد الرحمة ولآله الصبر

— أصيب الشاعر المعروف محمد امام العبد بشقيق له . فبادر زملاؤه الى تعزيته في هذا المصاب الأليم فأجابهم شاكراً :

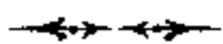
أنتم سلوة الحزين وأنتم امل البأس الاسيف الحزين
جل خطبي وروع الحزن نفسي وجرى الدمع بعد ذلك الدفين
قد خلقتم لي السلوة بشعر وعزاء على الموم معين

— كان هذا الشهر شهر المعاهد العلمية . وقد ذكرت الصحف المحلية اسماء الناجحين في امتحانات البكالوريا والحقوق وبينهم كثيرون من قراء الزهور فنهنتهم

وأقامت المدرسة البطريركية للروم الكاثوليك حفلة جميلة بمناسبة توزيع الجوائز حضرها عدد كبير من الوجهاء والاعيان . ومثل طلبة المدرسة المارونية بهذه المناسبة أيضاً رواية عربية حضرها فريق من اعيان المصريين والسوريين . فألقى حضرة الاديب محمود افندي نظيم أبياتاً غراء في القطر بن الشقيقين منها :

كلنا اخوة وقد جمعتنا لغة زادها الشأم احتراماً
صانها اليازجي رب المعاني بضياءه أزال ذاك الظلاما
ظلماتنا أهلة خافقات تنشر الحب بيننا والوثاما
صافحونا على محبة مصر وبنينا كما نحب الشاما

وأقامت مدرسة الفرير بشبرا مثل هذا الاحتفال الادبي وخيراً ما جاء فيه قصيدة بليغة المبنى سامية المعنى في تربية الاولاد نظم دررها حضرة الاديب الفاضل الاخ اليان باخوم مدير الدروس العربية في تلك المدرسة



﴿ من وإلى القراء ﴾

نشرنا في العدد الثالث (ص ١٢١) مقالة عن البرنس فردريك ايتل في فلسطين . وقد جاءنا البريد الاخير ببعض مجلات وجراند المانية . وقد نشرت ترجمة تلك المقالة مطرية « الزهور » وهذا يدل على اهتمام القوم بكل ما يُقال عنهم

— لدينا مقالات وقصائد كثيرة من مراسلينا الادباء من جهات مختلفة اضطررنا الى ارجائها وسننشرها عن قريب ان شاء الله
— اهدى الكثيرون من النيورين على الادب اعداد المجلة لسنة كاملة الى اصدقائهم قائلين انها خير هدية . فنشكر لهم ادبهم وحسن ظنهم